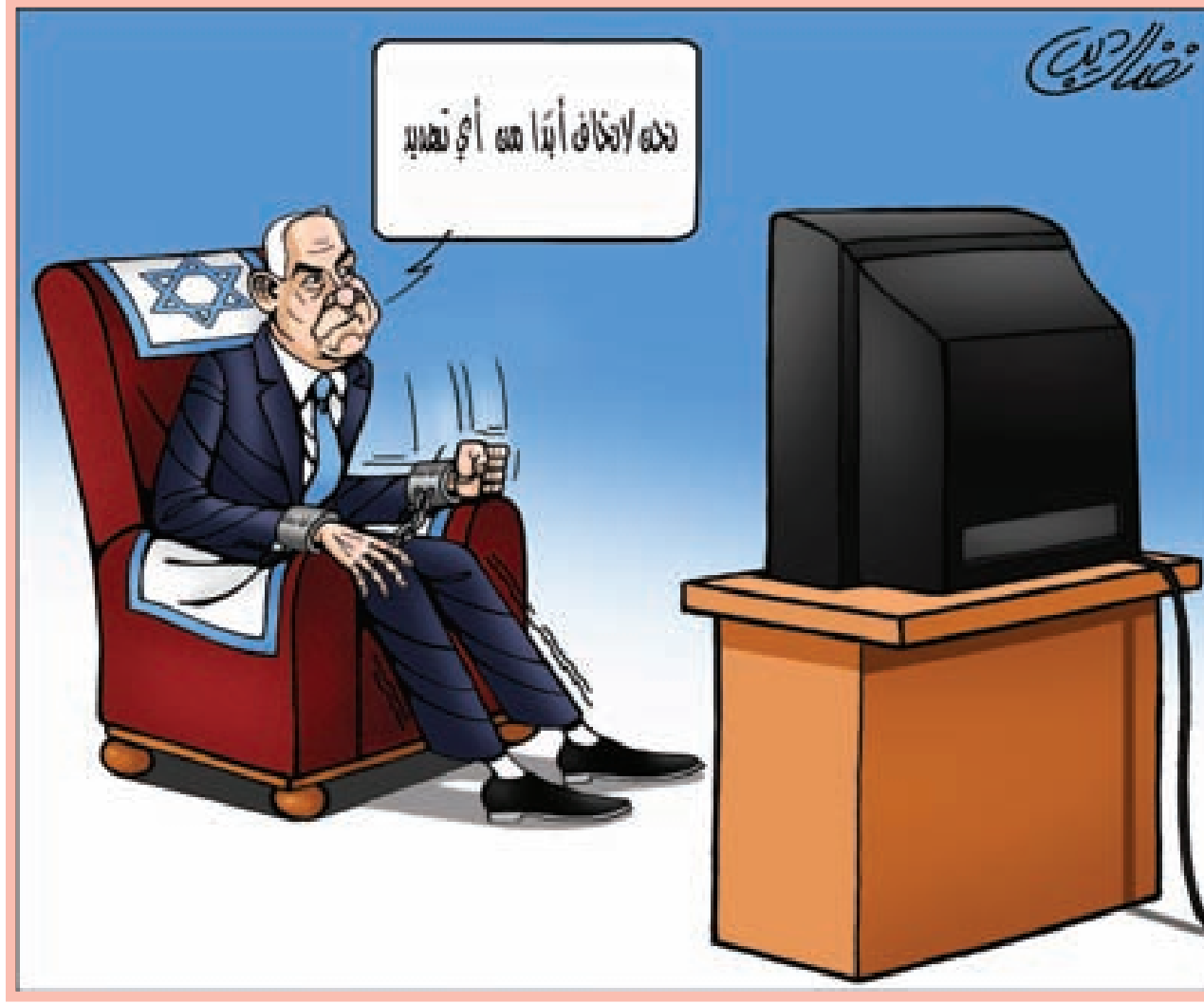


نحن أمة واقفة بين الموت والحياة ومصيرها متعلق بالخطة التي نرسمها لأنفسنا والاتجاه الذي نضعه.

سعادة

العلماء يبرمجون النباتات لتصبح مقاومة للجفاف

تمكن علماء الوراثة من إجراء تغييرات في مستقبلات حمض التسقيط «abscisic acid» في النباتات وإعادة برمجتها لكي تتفاعل مع مادة «مانديپروبايميد»، التي ينتشر استخدامها في قطاع الزراعة. نجاح العلماء في هذا العمل يسمح بحماية النباتات في فترة الجفاف، لأن إعادة برمجة الجينات تساعدها في مقاومة الجفاف، حيث تنبسط نموها وأقل من استهلاكها للماء وتقلل من تبخره من سطح أوراقها. بمساعدة هذه التغييرات أصبحت الشفرة الوراثية للمستقبلات تتفاعل بنشاط مع رشها بمادة المانديپروبايميد «Mandipropamid» التي تحميها من مرض اللقحة المتأخرة «Phytophthora». يؤكد العلماء أن هذه هي أول تجربة ناجحة في هذا المجال، إذ أجريت التغييرات على جينات نباتات الطماطم والإرابيدوبسيس «Arabidopsis» ما يعتبر نموذجاً لإجراء التجارب البيولوجية والوراثية.



آخر الكلام

مات الملك... عاش الملك وتبقى سورية البوصلة والمحرك

تدافعت الحوادث في الفترة الأخيرة وفرضت أولويات في الوقفة والتأمل، لذا اجلّت لأسابيع ما كنت أودّ التوقّف عنده وإبداء الرأي في شأنه ويتعلق بمسألة رحيل الملك السعودي السابق وارتقاء الحاليّ العرش على قاعدة «مات الملك... عاش الملك» المعمول بها منذ العصور الأولى لغيارشيّة البائدة التي لم يبق منها إلا القليل في عصرنا، خاصة تلك العروش غير المتّسمة ببعض العراقاة والنبالة والأريستوقراطية، بل تلك التي نشأت على ثروات وهبتها الطبيعة العمياء عبثاً ومصادفة لغير مستحقّينها، مثلما هي الحال في الجزيرة والخليج العربيّين، ولا تحتاج الحقيقة هذه إلى شرح وفير. بدءاً، كان مجلس العزاء المفتوح بالملك السعوديّ الراحل عبدالله أشبه بمسرحيّة طويلة مُضجرة تسابق جميع طالبي الرضى وماسحي الجوخ ومبغضّي الوجوه والطنانجر والمرتبطين بمصالح مع مملكة القهر والرمل وقطع الأيدي والرؤوس والتزمت والتعصّب الدينيّين اللذين يغطيان في الداخل الفحشاء التي يرتكباها الكو خيرات البلاد وناهيو نفضها في جهات العالم الأربع، ولهؤلاء منافع وأعمال شخصية، مقدّمين «واجب العزاء» الذي هو في الحقيقة «واجب تقديم الطاعة» للملك الجديد والنافذين في مواقع القرار (أي القادرين على التيسير أو التعسير) وتجديد البيعة. كلّ يدور في حلقة المصالح الاقتصادية والسياسيّة والمالية والدينيّة، كون السعوديّة مرجعاً للسلطة المذهبيّة الدينيّة، الوهابيّة والسلفيّة، التي ينتمي إليها أصوليّو السنّة المتطرّفون والإرهابيّون في العالم ويتلقون الدعم الماليّ والمعنويّ والتوجيه العقيدّي والعملائيّ. مهما وضعت مملكة التعصّب والقهر والتأمّر من أقتعة لحقيقتها ودورها المعروفين، خاصة لناحية دعم الإرهاب في سورية.

مضحكاً كان تعداد «مآثر» الملك الراحل، علماً أنّ أكبر هذه «المآثر» على الإطلاق دوره الرهيب والفظيع في تدمير سورية، طرفاً من الأطراف الأساسية في المؤامرة التي خطّطت لها الولايات المتحدة و«إسرائيل» وفرنسا وبريطانيا ومولتها السعودية وقطر ونفّذت كل من تركيا والأردن الجزء اللوجستيّ الإمداديّ الأكبر منها. تلك هي «أعظم مآثر» الملك السعوديّ السابق التي قلّما أتت جهات على ذكرها ضمن قائمة «إنجازاته» و«مآثره» العظيمة داخل المملكة وخارجها! وتكفي وحدها بكل ما تسبّبت به من مأس وجرّته من ويلات على بلاد الشام، الأعرق والأجمل والأبهي بين سائر دول المنطقة وممالك النفط والغاز ومشخّاتهما الكرتونيّة الفارغة، حتى لو صحّ أنّ له «إنجازات» داخل المملكة أو ليس له منها شيء البتّة، وهذا الأرجح، إذ لم يُلحظ في عهده أيّ تحوّل أو تقدّم في البنية الاجتماعيّة والإنسانيّة والثقافيّة والعلميّة السعوديّة التي ما انفكت بلداً تُقطع فيه الرؤوس (وإن لمجرمين أو لاصوص) والأيدي بحدّ السيف (شكل إعدام متخلف له العديد من البدائل العصريّة لو سلمنا بالإعدام عقوبة، والمعروف أنّ معظم الدول المتصدّنة ألغت عقوبة الإعدام نهائيّاً حتى لأعدى القتلة والمجرمين وأوحشهم)، وما برح البشر في مملكة القهر والظلام هذه يُجلدون بسياط «المطامعيّة» في الشوارع والأماكن العامة، ولا تزال حرّية الرأي ممنوعة ومصادرة، والتعصّب الدينيّ قائماً بشدّة، والفرقة ممنوعة من قيادة السيّارة ومفروضاً عليها النقاب، والفحش والتبذير وتبديد أموال الشعب وثرواته متباديا وإلى تفاقم وازدياد، والتبعية الكاملة لأميركا إلى مزيد من التكريس والترسيخ، والتنسيق السريّ حيناً والعلنيّ حيناً آخر مع الصهيونيّة العالميّة و«إسرائيل» يسير خطى إلى الأمام، وبثّ الأحقاد ضدّ إيران وتصويرها أنّها الخطر المصريّ والاستراتيجيّ وليس «إسرائيل» لا يتوقّف ليل نهار، وفصول المؤامرة ضدّ سورية مستمرة ولا تعديل أو تراجع أو محاسبة ضمير...

لا يمكن تسجيل مآثره إيجابيّة واحدة في سجلّ الملك السعوديّ الراحل، إن أردنا الموضوعيّة والحقيقة والإنصاف، وإن تجاوزنا مسرحيّة العزاء التي عبّرت ولا تبدل شيئاً في واقع الأمور والحقيقة التاريخيّة. ارتكب الملك السعوديّ خطيّة عظيمة لا تُغتفر ولا تعوّض في حقّ الشام والأمة السورويّة جمعاء، ولذلك فإنّ الملك الجديد أمام امتحان وحيد، حصريّ، لا امتحان سواه هو: وقف المؤامرة فوراً ضدّ سورية وإعلان موقف رسميّ يقبل الدور السعوديّ مئة وثمانين درجة، أي من جهة إلى جهة نقض تماماً تلغي مفاعيل الأولى. البوصلة واحدة، والمحك واحد، لتبديل الصورة وإظهار التراجع وإعلان الندم والاعتذار. سورية هي القضية والبوصلة والمحك، لراجلين سوف يحكم عليهم التاريخ، ولوافدين جدد إلى العرش والسلطة والحكم تُنتظر منهم المواقف الواضحة والحاسمة. أيّ كلام آخر هو في خاتمة الباطل والنفاق والتضليل وإضاعة الوقت وهدر الثروة والقدرات والإمكانات لمصلحة أميركا و«إسرائيل» والغرب المستعمر وتركيا العثمانيّة الجديدة. الملك الحقيقيّ الصالح هو الذي يصوّب البوصلة ويحمي المصالح العربيّة ويعيد قضيّة فلسطين إلى واجهة الصراع والأولويّات ويردّ عن سورية مؤامراته ومؤامرات حلفائه، وإلا لا حاجة بنا إلى أخبار الملوك وعروشهم المتهاوية.

حركة مساحّة تدعو ملكة جمال الكون إلى المشاركة في حل الصراع في كولومبيا



فيودور دوستوفسكي: «الجمال ينقذ العلم». وبدأت المواجهات المسلحة بين القوات المسلحة الثوريّة الكولومبيّة «فارك» وحكومة البلاد منذ 50 سنة، علماً أنّ مفاوضات تدور بين الجانبين منذ 2012. ويصف مؤسسو «فارك» الحركة التي شهدت النور عام 1964 بأنها «سياسيّة عسكريّة ماركسيّة لينينيّة»، وهي كانت الجناح العسكري للحزب الشيوعي الكولومبي قبل أن ينفصل الحزب عنها في ثمانينات القرن الماضي لتتورطها بتجارة المخدرات. ويؤكد قادة الحركة أنهم يضعون نصب أعينهم «الدفاع عن الفقراء والتصدي للنفوذ الأميركي في كولومبيا، وكذلك للشركات متعدّة الجنسيات، ولخصخصة الاقتصاد». وتسيطر «فارك» على مساحات من كولومبيا وهي تعتمد أسلوب حرب العصابات، وقد أدرجت على لائحة المنظمات الإرهابيّة من قبل أميركا والاتحاد الأوروبي في عام 2005.

دعت حركة «فارك» الكولومبيّة المسلحة الحسناء باولينا فيغا إلى حضور مفاوضات السلام مع حكومة البلاد، علماً أنّ فيغا مثلت كولمبيا أخيراً في مسابقة «ملكة جمال الكون» وحصلت على تاج المسابقة. وتقتضي شروط مسابقة «ملكة جمال الكون» أن تشارك الفائزة بالتاج في أعمال خيرية باسم الجهة المنظمة للمسابقة، وفق قواعد هذه المسابقة التي يشرف على تنظيمها الثري الأميركي دونالد ترامب. وجاء في بيان صادر عن حركة «فارك» الثوريّة المسلحة حمل رسالة للحسناء البالغة من عمرها 22 سنة: «قرّنا باهتمام رغبتك في المساهمة بأعمال الطيبة في التوصل إلى السلام»، كذلك أشادت الحركة باستعداد باولينا فيغا للسفر إلى العاصمة الكوبية هافانا. إلى ذلك، لم يصدر عن «ملكة الكون» الكولومبيّة أي رد فعل حتى الآن، يفيد بقبولها أو رفضها المشاركة في المفاوضات، وأن تجسد مقولة الأديب الروسي الشهير

زوجان يعودان من المتجر ليجدا منزلهما قد سوّى بالأرض



عندما غادرنا من المنزل... ورفضت الشرطة في مدينة غوانتشو بمقاطعة غواندونغ جنوب الصين، التدخل بحجة أن القضية مدنيّة، وتحتاج إلى حكم من المحكمة، ويحاول الزوجان تأمين المال اللازم لتوكيل محام، لرفع قضية ضد صاحب المصنع. وقال السيد جيانغو: «لم نخسر منزلنا فقط، بل خسرتنا أيضاً كل ممتلكاتنا وذكرياتنا، الصور والأثاث وحتى المجوهرات، ولم نعد نمتلك من النياب سوى تلك التي كنا نرتديها

صحيحة «ديلي ميل» البريطانيّة. وعندما غادر الزوجان المنزل، أرسل صاحب المصنع فريقاً من العمال لإزالة المنزل الذي عاش فيه الزوجان لأكثر من 40 سنة، وغابا ليضع ساعات فقط، ليجدا منزلهما وقد تحول إلى ركام.

لم يكن زوجان مُسنّان صينيّان يتوقعان أن يعودا من المتجر ليجدا منزلهما قد سوّى بالأرض، بعد أن استغل صاحب المصنع المجاور غيابهما لتهديم المنزل، ليتمكن من توسيع المصنع. رفض كل من فان جيانغو (85 سنة) وزوجته شاو (83 سنة) التخلّي عن عقد إيجار المنزل، إلا أن صاحب المصنع لياغ تشين (53 سنة) تفاوض من دون علمهما مع مالك العقار للاستيلاء على المنزل، بحسب ما أوردت

أنثى كلب تحمل لافتة: «مكافأة لمن يعثر على جروي الضائع»

أنهلت أنثى كلب كل من يراها في الشارع وهي تجول حاملة لافتة كتب عليها: «جروي الوحيد في عداد المفقودين، سوف أدفع للشخص الذي يساعدني في إيجادها». وبحسب صحيفة «داي ميل» البريطانيّة، فقدت أيدي جروها الوحيد حين ابتعد منها فجأة خلال نزهة مع مالكها يانغ فان (65 سنة) في مقاطعة جيلين شمال شرقي الصين. ولاحظ فان أنّ أيدي تغيّرت منذ فقدان جروها وأصيبت بإحباط شديد جعلها تمتنع عن الطعام واللعب، فقرّر أن يكتب لها هذه اللافتة أملاً بمساعدتها في إيجاد جروها، إلا أنه تفاجأ بأن أيدي أدركت مضمون اللافتة من خلال حرصها على حملها في كل الشوارع التي كانت تبحث فيها عن جروها. ولغقت الصحيفة إلى أن ابن الرجل الستيني أهداه أنثى الكلب منذ 4 سنوات لتؤنس وحدته بعد تقاعده، وزاد تعلقه فان بها بعد وفاة زوجته منذ عام حتى أصبحت جزءاً من العائلة على حد تعبيره.



يتهمون مديريهم بالإفلاس... فيبني حصناً من النقود

أراضيهم للشركة مقابل مبلغ مالي أبرم مسبقاً. وعندما شكّل المزارعون مجموعة بالتضامن مع ألف موظف من شركته مقتحمين المكتب الرئيسي للشركة للتأكد من أنه لم يهرب من البلاد كما قيل لهم، وجدوا الأبواب مفتوحة وتشغخ داخل المبنى يقف وراء جدار من المال قاصبوا بصدمة كبيرة حولت الإشاعات إلى مجرد «دخان» تطاير مع الهواء. وكان رئيس الشركة واقفاً بانتظارهم وكأنه يتربّع وصولهم ثم بدأ بتقسيم الأموال على الموظفين ودفع كل الاستحقاقات الماليّة التي كانوا يطالبونها بها، إلى جانب بعض المكافآت.

ردّ مدير على إشاعة أطلقها عدد من موظفيه عن إفلاسه من خلال تشييد حصن ضخم من النقود، مع تقديم مكافآت مالية لمن كانوا يخافون من إفلاسه. وبحسب صحيفة «ميور» البريطانيّة، قرر رئيس إحدى الشركات الصينيّة تشنغ شياو (45 سنة) أن يلجأ لهذه الفكرة المتطرفة للتعبير عن شديد غضبه من الإشاعات التي صدرت من الموظفين العاملين في مكتبه بمقاطعة قوبيانج في الصين. وكان الموظفون يحاولون إثارة الذعر بين المزارعين قائلين لهم إن شياو لن يستطيع تنفيذ الوعد التي قدمها لهم بعد أن سلموا

